

56- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة المائدة (٦-٦٢) | يوم

٦٢/٦/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء نبارك في هذا اليوم يوم الاحد الموافق للتاسع والعشرين - 00:00:00

من شهر جمادى الآخرة من عام اربعة واربعين واربع مئة والى للهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا في درسنا هذه الليلة المباركة هو كتاب تفسير الامام ابن جزير رحمه الله تعالى المسمى بالتسهيل لعلوم التنزيل - 00:00:20

وقف بنا الكلام في لقائنا الماضي في سورة المائدة. عند الاية السادسة وهي اية الوضوء والغسل. طيب نبداً على بركة الله تفضل اقرأ. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا انك على - 00:00:40

ما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة نزلت في غزوة المريسيع حين انقطع عقد عائشة رضي الله - 00:01:00

اقام الناس على التماسه وليسوا على ماء وليس معهم ماء. فنزلت الرخصة في التيمم فقال اسيد ابن حضير ما هذه بركاتكم يا ال ابي بكر. ولذلك سميت الاية اية التيمم. وقد كان الوضوء مشروعاً قبلها ثابتاً بالسنة. وقوله تعالى - 00:01:20

اذا قمتم الى الصلاة معناه اذا اردتم القيام الى الصلاة فتوضأوا ويقتضي ظاهرها وجوب تجديد الوضوء لكل صلاة وهو مذهب ابن سيرين وعكرمة ومذهب الجمهور انه لا يجب واختلفوا في تأويل الاية على اربعة اقوال - 00:01:40

اول ان وجوب تجديد الوضوء لكل صلاة منسوخ بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا صلى الصلوات الخمس يوم الفتح اذ صلى الصلوات خمس اذ صلى الصلوات الخمس يوم الفتح بوضوء واحد. والثاني ان ما تقتضيه الاية - 00:02:00

من التجديد يحمل على الندب. والثالث ان تقديرها اذا قمتم محدثين فانما يجب على من احدث. والرابع ان اذا قمتم من النوم. وقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. ذكر في هذه الاية اربعة اعضاء. اثنين محددين وهما - 00:02:20

والاجلان واثنين غير محددين وهما الوجه والرأس. فاما المحدودان فتغسل اليدين الى المرفقين. والرجلان الى الكعبين وجوبا باجماع فان ذلك هو الحد الذي جعل الله لهما واختلفا هل يجب غسل مرفقين مع اليدين وغسل - 00:02:40

كعبين مع الرجلين ام لا؟ وذلك مبني على معنى اله. فمن جعل الى بمعنى مع في قوله الى المرافق والى الكعبين. اوجب غسلهما ومن جعلها بمعنى الغاية لم يوجب غسلهما واختلفا اختلفا في الكعبين هل هما اللذان عندما - 00:03:00

او العظماني الناتان في طرف الساق وهو اظهر. لانه ذكرهما بلفظ التثنية ولو كان اللذان عند معقد الشراء ذكرهما بلفظ الجمع كما ذكر المرافق. لانه على ذلك في كل لانه على ذلك في كل رجل كعب - 00:03:20

واما غير المحدودين اتفق على وجوب ايعاب الوجه وحدوا طولاً من اول منابت الشاعر الى اخر الدقن او اللحية وحده عرضاً من الاذن الى الاذن. وقيل من العذار الى العذاب. واما الرأس فمذهب مالك وجوب ايعابه - 00:03:40

الوجه ومذهب كثير من العلماء من العلماء جواز الاقتصار على بعضه ما ورد في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على ناصيته ولكن مقتله في القدر الذي يجزئ على اقوال كثيرة. وقوله تعالى وامسحوا برؤوسكم اختلف في هذه الباء. فقال قومه -

انها للتبعيض وبنوا على ذلك جواز مسح بعض الرأس. وهذا القول غير صحيح عند اهل العربية. وقال طرافي انها باء الاستعاذة التي تدخل على الالات. وان المعنى امسحوا اي امسحوا ايديكم برؤوسكم. وهذا ضعيف لان - [00:04:20](#)

هذا ماسخ لا ممسوح وذلك خلاف المقصود. جزاك الله خير. وقيل انها زائدة وهو ضعيف لان هذا ليس مرضعا وزيادتها والصحيح عندي ان اباء الانفاق التي توصل الفعل الى مفعوله. لان المدح يتعدى تارة لنفسه وتارة بحرف الجر - [00:04:40](#)

لقوله فامسحوا بوجوهكم وكقوله فطفق مسحاً بالسوق والاعناق. وقوله تعالى وارجلكم الى الكعبين. قرئ وارجلكم بالنصب عطفاً على الوجوه والايدي فيقتضي ذلك وجوب غسل الرجلين. وقرأ بالخفظ فحمله بعضهم على انه عطف على قوله برؤوس - [00:05:00](#)

في اجازة مسح مسح الرجلين. روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما. وقال الجمهور لا يجوز مسحوما بل يجب غسل بل يجب غسلك بل يجب غسل بل يجب غسلهما. وتأولوا قراءة الخط بثلاث تأويلات. احدها انه خفض على الجوار - [00:05:20](#)

على العطف والآخر ان يراد به المسح على الخفين. والثالث ان ذلك منسوخ بالسنة والفرق بين الغسل والمسح ان المسح امرار اليدين كان للذي يبقى من الماء والغسل عند مالك امرار اليد بالماء وعند الشافعي امرار الماء وان لم يدرك باليد - [00:05:40](#)

قوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر تقدم الكلام على نظيرتها في النساء. وقوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج اي من ضيق مشقة كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم دين الله يسر وبقية الآية آ - [00:06:00](#)

من الله على عباده ورحمته وفي ظل ذلك ترغيب في الطهارة وتنشيط عليها. وقوله بارك الله فيك طيب هذي اية الوضوء الآية السادسة ومثل ما تبين لنا انها نزلت في غزوة المواسيع وهي ما تسمى بغزوة ذات - [00:06:20](#)

البقاع التي يعني كانت آ عائشة رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة. وهي في السنة السادسة وهي هي الغزوة التي حصلت فيها حادثة الافك. السنة السادسة. وذكرنا ان هذه الآية مما نزل سفرا - [00:06:40](#)

وحددوا مكانها فقالوا انها نزلت يعني على على حدود المدينة قريب من ذو يعني بينهم وبين اه المدينة يعني مسافة قصيرة جدا. طيب هو الان ذكر عدة امور مهمة انا اول شيء ذكر سبب النزول قال نزلت - [00:07:00](#)

هذه رخصة في التيمم وايضا قال سميت اية التيمم اما الوضوء يقول كان قبلها وهذا هو الصحيح الوضوء كان مشروعاً في مكة. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي صلاة الا بوضوء. ولما فرضت عليه الصلاة - [00:07:30](#)

وامر امر بالصلاة نزل جبريل شرح يعني شرح له الوضوء وبين له الوضوء النبي صلى الله عليه وسلم ثم بين لاصحابه الوضوء لكن هذه الآية تعتبر يعني لانها يعني تؤيد اية تؤيد يعني حكم الوضوء يعني مثل ما ان الوضوء ثبت بالسنة جاءت الآية لتدل على - [00:07:50](#)

ثبوته في القرآن او انها لما تتضمن هذه الآية ايضا زيادة على يعني تأكيداً لكثير من اول مساء الوضوء كالفروض الاربعة وما يدخل فيها من الغسل والمسح على الخفين. والتيمم - [00:08:20](#)

يعني عدة مسائل يقول طيب قال اختلفوا في تأويل الآية ما معنى اذا قمتم الى الصلاة؟ ما معنى اذا قمتم الى الصلاة قال يحتمل ان المراد يعني اذا قمتم اي اذا اردتم القيام - [00:08:40](#)

هذا هو اقرب الاقوال. اذا اردتم القيام الى الصلاة فتوضأوا. وهذا نسبه تأويل تأويل التأويل في القرآن التأويل معنى التفسير. مثل قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله يعني تفسيره. على رأيه - [00:09:00](#)

والتأويل بمعنى حقيقة الامر. عليكم السلام. بمعنى حقيقة الامر وما يؤول اليه الشيء. وهذا هو الاكثر استعمالاً في القرآن كقولي يوسف عليه السلام هذا تأويل رؤياي يعني حقيقة الامر. هل ينظرون الا تأويله؟ يعني حقيقة امره وظهوره - [00:09:20](#)

هذا هذا المعنى الثاني للتأويل. المعنى الثالث التأويل هو صرف اللفظ عن ظاهره المتبادل الى معنى بعيد. لكن ان دل الدليل عليه صار هذا التأويل تأويلاً مقبولاً. ان لم يدل الدليل عليه فهو تأويل مردود ومذموم. ولذلك - [00:09:40](#)

هذا المثال يصلح ان يكون التأويل هو الذي هو النوع الثالث. وهو صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى دل الدليل عليه مثل اذا قمت من

الصلاة اي اذا اردتم القيام الى الصلاة ومثله فاذا - 00:10:00

قرأت القرآن فاستعذ بالله. اي فاذا اردت قراءة القرآن. هذا تأويل هذا تأويل مقبول. لكن التأويل المذموم هو صرف اللفظ معناه الى معنى بعيد دون دليل. مثل ما يفعله المبتدعة في تأويل صفات الله. لما يقال لهم مثلاً - 00:10:20

لما يقال لهم مثلاً يد الله يقول نعمته يؤولها او يعني مثل هذا المعنى هذا هذا معنى بعيد جداً وهذا ليس عليه دليل. المحبة المحبة يفسرونها باثابة. يقول يحبهم يحبون ان يثيبوا - 00:10:40

هذا تأويل مردود غير صحيح. او مثلاً يقدرتون يقدرتون مثلاً وجاء ربك يقولون وجاء امر ربك. هذا تأهيل مردود للماء المردود لانه لا دليل عليه. طيب اه يقول اختلفوا في في تأويل الآية يعني اولاً يقول - 00:11:00

في ظهيرة تقتضي وجوب تجديد الوضوء لكل صلاة. لان الله يقول اذا قمتم يعني اذا قمتم الى الصلاة يعني توجهتم الى الصلاة. اردتم توجهت الى الصلاة يجب ان تتوضأ هذا ظاهر الآية وجوب تجديد الوضوء - 00:11:20

كل صلاة يقول اختلفوا في تأويل الآية على اربعة اقوال. الاول ان وجوب التجديد هذا منسوخ بالحديث يعني هل اية نأخذ بظاهرها على انه جب التجديد؟ يعني كل ما اردت ان تصلي ولو كنت على طهارة ان تتوضأ يقول هذا ظاهر الآية. طيب - 00:11:40

هل ظهر الاي باقي؟ قال لا منسوخ. منسوخ باي شيء؟ قال منسوخ بالسنة. كيف منسوخ بالسنة؟ قال لان النبي صلى الله عليه وسلم يوم يوم الخندق صلى خمس صلوات بوضوء واحد. فدل ذلك على ان هذا الامر هو يوم هو يوم الخندق يقول يوم الفتح - 00:12:00

صرنا الصلوات الخمس يوم الفتح. لكن بالوضوء واحد. اي من مشكلة الوضوء هي الفتح ولا الخندق؟ عمر بن الفتح. فتح. ام فتح؟ فتح مكة. فتح مكة؟ ايه. مهم. طيب اي طيب يوم الفتح بوضوء واحد والثاني ما تقتضيه الآية من التجديد يحمل على النذب يعني يعني اذا اردت ان - 00:12:20

صلي فتوضأ ندبا استحبابا. اذا ما توضيت وصليت على طهارتك السابقة صحت الصلاة. وهذا هو ارجح ارجح الاقوال ان من اراد ان يصلي بوضوءه السابق لو يصلي آآ فرضين او ثلاثة هذا جائز. ان اراد ان يجدد - 00:12:50

في كل في كل صلاة جائز. فاخذ بالآية الآية تدل على تجديد كل صلاة. اخذ بالسنة انه يدخل اكثر من فرد هذا كله جائز. اذا التجديد محمول على النذب النذب. طيب ما نذهب للنسخ الا اذا ايوا - 00:13:10

احسنت ما ما نذهب للنسخ الا اذا عند التعرض الحقيقي وما دام فيه ممكن الجمع خلاص ما نلجأ الى النسخ. الترمذي يقول فلما كان عام الفتح الصلوات كلها بوضوء واحد. فتح. الفتح. طيب. طيب قال والثالث ان تقديره اذا قمتم محدثين - 00:13:30

فانه يجب على من احدث وهذا ممكن ان يعني تحمل اية على من كان محدثا. الرابع قال اذا قمتم من النوم وهذا نعيد الى انها يعني قد لا يكون الانسان كل صلاة يقوم من النوم. يقوم الفجر ممكن العصر ممكن. يعني هذا - 00:13:50

طيب المؤلف من لم يرجح ذكر هذه التأويلات او هذه الواجهة اربعة بدون يعني ان يرجح يقول ليش ما يرجحه ومذهبه كذا مؤلف؟ اذا كانت الآية تحتل يترك الشيء. طيب قال فاغسلوا وجوهكم وايديكم - 00:14:10

للمرافق قال ذكر في هذه الآية اربعة اعضاء وهي هذه الاربعة هذه فروض الوضوء تسمى هي فروض الوضوء ستة يذكرون من فروض الوضوء الترتيب والمواالة. معنى الترتيب انك لا تقدم غسل عضون على الاخر. والمولات - 00:14:30

الا تفصل فصلا طويلا. ويذكرون هذه ستة ستة قروض. المؤلف ذكر ان ان الآية تنص على ان هناك اربعة طيب قال اثنين محدودين التي هي الايدي اي نعم الرجل واثنين غير محدودين الا وجه - 00:14:50

والراس طيب قال ويقال في الحج طيب واختلفوا اختلف فيه هل يجب غسل المرفقين مع اليدين هذه المسألة اول شيء ان السنة بينت ان غسل المرافق يدخل في اليدين زين - 00:15:10

والى هنا يعني احيانا في لغة العرب في استعمال العرب ان الى تدخل واحيانا لا تدخل فلما احتملت الامرين جاءت السنة ووضحت هذا الامر. لاني احيانا تقول مثلاً مثلاً تقول - 00:15:30

اه سرت من مكة الى بيت المقدس. بيت المقدس داخل صمته. صح؟ هذي اذا طيب ثم تقول صمت صمت من طلوع الفجر الى غروب

الشمس غروب الشمس ما صمت. لما غربت ما صمت. انتهى صيامك. غير داخله. لما كانت تحتل الى الغائبة هذي ما بعدها يدخل او لا
00:15:50 -

السنة تبين لنا او احيانا في دلالات كثيرة في السياق والسنة والمعنى العام تدل عليه. وبعضهم ان الى هنا بمعنى مع ويقول نيابة
الحروف بعضها عن بعض فيقول فاغسلوا وجوهكم وايديكم - 00:16:20

لكم مع المرافق طيب المهم ان السنة هي التي اوضحت لنا طيب السنة هذا هو سم ما الذي ورد في السنة؟ تدخل ولا اللي ورد في ان
في صفة احاديث عثمان وغيره في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:40

انه كان يغسل المرفقين ويغسل الكعبين. وايضا في حديث آبي هريرة عبد الله بن سعيد وفي حديث ابي هريرة قال فمن من اراد
ان يطيل غرته كان يغسل حتى ابن ابي هريرة كان يزيد - 00:17:00

طيب قال هنا مختلف في ما هما الكعبان؟ يعني اختلف الكعبين اينهما؟ قال هل هما اللذان عند معقد الشراك. الشراك هو ما تربط به
النعل. زين؟ السير اللي تربط به النعل. يعقد وين؟ يعقد من - 00:17:20

الذي يسمونه ما فوق العرقوب. العرقوب الخلفي تحت فوقه عظم عظم النائي. هل هذا هو العظم النائي الخلفي في القدم هل هو
الكعب ولا الكعب الجانبي كعبين كل قدم له كعبين يمين داخل وخارجي هذا يقول يقول يعني - 00:17:50

هل هو معقد الشراك او العظمان النائتان؟ في طرف الساق يمين وشمال قالوا هذا هو الاظهر وهو الاظهر انه العظمان الناتج لانه قال
شو الدليل؟ قال لانه ذكرهما بلفظ التثنية قال الكعبين الكعبين ومعقد الشراك واحد - 00:18:10

هنا واحد هنا واحد. فقال مع الكعبين دل على ان القدم الواحدة او رجل واحدة فيها كعبان. مم. قال لان على ذلك في كل رجل كعب
واحد واما غير المحدودين. طيب قالوا واما غير المحدودين فاتفق على وجوب ايعاب الوجه - 00:18:30

يعني استيعاب الوجه. وحده طولاً من اول منابت الشعر. الى اخر الذقن. او اللحية يعني منابت الشعر زين ما فوق الناصية منابت
الشعر الطبيعي قد يكون الانسان اصلع مثلاً او ما في شعر فنقول - 00:18:50

المكان الشعر الاصلي. منابت الشعر الى الذقن. طيب واللحية؟ قال كانت اللحية خفيفة يجب غسلها وادخال الماء فيها. وان كانت كثرة
يجب تخليلها. تخليلها. طيب قال وحده عرضاً؟ قال من الاذن الى الاذن - 00:19:10

وقيل من العذار الى العذار ما هو العذار؟ قال العذار هو منابت الشعر اللحية على الجانبين او وهو العظم النائي عند تحت الاذن. هذا
العذار. قال واما الرأس فمذهب مالك. اذا اذا يعني الغسل لابد - 00:19:30

من تعميم الوجه لان شوفوا كثير بعض الناس خاصة مع في الشتاء المرافق يتساهلون فيها يعني يكون في داخل على الاندية مثلاً
دخل ملابس داخلية. فيصعب عليه اخراج المرفق فيتاح ساهل. شفت انا كذا واحد يتساهلون حتى يتساهل في القدمين. اه
كذلك - 00:19:50

الوجه والرأس يكون عليه مثلاً ملابس آآ مثل الطاقية او مثلاً آآ اي شيء يلبسه فما يغسل وجهه كاملاً تجد الجبهة نصفها ما جاها ماء.
فيتساهلون في مثل هذا. يجب يجب تعميمه والا لم يتم الوضوء. واذا ما تم الوضوء ما صحت الصلاة. فيتساهلون في مثل هذا -

00:20:10

طيب قال اه قال هنا واما الرأس فمذهب مالك وجوب ايعابه استيعاب الرأس كمال كالوجه. ومذهب كثير من العلماء جواز الاقتصار
على بعضه لما ورد في الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم مسح على الناصية - 00:20:30

هذا مذهب الحنفية انهم يكتفون بربع الرأس. والشافعية يقول حتى ورد عن الشافعي قال ولو شعرة واحدة والصحيح كما سيأتي لان
الباء هنا تفيد اللصاق. والالصاق يعني الصقوا الايدي بالرقم - 00:20:50

فيجب تعميمها هذا القرآن واما السنة ايضاً جاء في وصف وضوء النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يبدأ قدمته في رأسه بيديه من
مقدمة الرأس الى قفاه. ثم يعيده مرة ثانية. فدل على ايعاب الرأس - 00:21:10

لكن لو لو لم يستوعب الرأس صح الوضوء. يعني لو بقي اطراف الرأس وكذا لكن يمسح ويدخل الاصبعي في اذنيه. لحديث الاذنان

من الرأس. الشعر يا شيخ التساهل في عند النساء اكثر. المسترسل سنة. ايه - [00:21:30](#)

ما استرسل من الشعر يعني امشي الرأس. المرأة مثلا اذا كان شعرها من الخلف طويل تمسحه بيديه طيب يقول هنا قال ولكن اختلفوا في القدر الذي يجزئ على اقوال كثيرة. وامسحوا برؤوسكم اختلف في الباء. وقال قومي انها للتبويض - [00:21:50](#)
في بعض الرأس وبنا على ذلك جواز مسح بعض الرأس. وهذا القول غير صحيح عند اهل العربية. لماذا؟ لان الباء لا تأتي للتبويض اه اي نعم التبويض ما هو من لما تقول اه اكلت من الطعام اي بعض الطعام - [00:22:21](#)

ده التي التبويض هي من؟ ان اخذتم من الدراهم يعني بعض الدراهم. لكن يقول هنا لا شف قال غير صحيح عند اهل العربية وقال القراءة في عندك القراءة فيه؟ نعم القراءة - [00:22:41](#)

مم انها باء الاستعانة التي تدخل على الالات. يعني مثلا كتبت بالقلم هذه باء الاستعانة زين والمعنى امسحوا امسحوا ايديكم برؤوسكم. فاصبحت الرؤوس الة. شايه وهذا ضعيف لان الرأس على على هذا ماسح لا ممسوح وهذا خطأ. قال وذلك وذلك خلاف المقصود. وقيل انها زائدة مثل ما - [00:23:01](#)

الزائدة يعني بعيدة جدا. قال وهو ضعيف. لان هذا ليس موضع زيادة. والصحيح عندي انها باء الانصاف التي توصل الفعل الى مفعوله. لان المسح تارة يتعدى بنفسه وتارة بحرف الجر - [00:23:31](#)

يقول مسحت الطاولة. تعده بنفسه. واضح؟ وتقول مسحت مثلا بالخرطة هذا متعدي طيب وارجوكم الى الكعبين قرئ وارجلكم بالنصب عطفًا على الوجوه والايدي. اغسلوا وجوهكم وايديكم واغسلوا ارجو لكم فيقتضي ذلك وجوب غسل الرجلين. وقرأ بالخفظ وهي قراءة سبعية ثابتة. فحمله بعضهم على انه عطف - [00:23:51](#)

على قوله برؤوسكم برؤوسكم يعني وامسحوا برؤوسكم وامسحوا بارجلكم. فجاز مسح الرجلين. وهذا عند روي ذلك عن ابن عباس وقال الجمهور لا يجوز مسحهما بل يجب غسلهما وتأولوا تنخض بثلاث تأويلات. يعني هم يقولون لا بد من غسل الجيب. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعقاب من النار. فدل انه لابد - [00:24:28](#)

من غسل الرجلين غسلها لا مسحها. طيب والاية القراءة هذي بالخفظ بالجر؟ قال هذي محمولة على اي شيء قال على الجوار لا على العطف هذه لغة لغة العرب انها ان الحكم احيانا يتأثر بالجوار مثل ماذا؟ قال قال مثلا اني اخاف عليكم عذاب يوم - [00:24:58](#)

او من عظيم هذا هو العذاب ولا اليوم؟ قال لا العذاب. يعني اخاف عليكم عذابا عظيما قالوا طيب شلون يوم عظيم مجرورا؟ قال لي ان اليوم مجرور فتأثر يسمى الجوار يسمى الجوار مثل قول العرب - [00:25:28](#)

مثلا اه مثلا يقول مررت بجحر ظب خرب شايه رأيت جحر ضب خرب. الان خرب من هذه الصفة للظب وللجحر وللجحر. طيب ليش مجنونة رأيت جحرا قال الجوار هذا يسمونه الجوار لغة زين هذا محمول عليه طيب والآخر - [00:25:48](#)

قال ان يراد به المسح على الخفين. وهذا هو الصحيح ان ان قراءة الجر يراد بها المسح على الخفين. وجراء وقراءة الفتح يراد بها الغسل فان كانت القدمين ان كانت القدمان مكشوفتين وجب الغسل. ان كانت القدمان - [00:26:18](#)

مغطى الخف. او الجورب او نحوه. اه يمسح. يمسح. طيب. وهذا احسن شيء يقال فيه هذه القراءة اللي انا تعطينا حكمين شرعيين. وهذه فائدة القراءات انها تعطيك احكام شرعية جديدة. طيب - [00:26:38](#)

يقال او عطف نعم قال الوجه الثالث قال ان يراد به المسح على الخفين الثالث ان ذلك منسوخ بالسنة. شلون منسوخ بالسنة؟ يقول ان ان القراءة هذي كانت في اول العمر. ثم جاءت السنة ونسختها. السنة نسختها بناء على شيء ان السنة توجب - [00:26:58](#)

الغصب فتكون القراءة قد نسخت. هذا هذا يعني بعيد من وجهين. الوجه الاول ان ان لا نقول النسخة اللي عند التعارض الحقيقي وهذا ما في تعارض. ممكن جمع. الامر الثاني هل السنة تنسخ القرآن؟ السنة تنسخ القرآن اقوى. ولذلك - [00:27:18](#)

يعني نقول السنة تنسخ القرآن جائز عقلا. لكن واقع الواقع ما فيه. ولذلك يقول الشيخ ابن عثيمين لما جاء في الكلام عن النسخ في كتابه الاصول من علم الاصول قال ولم اجد مثالا صحيحا سالما من الاعتراض - [00:27:38](#)

مثل ما يقولون مثلا الوصية للوالدين قال في الاية قالوا جاء حديث لا وصية لوارث قالوا السنة نسخت القرآن قال اول يعني هذا

الوجه يعني حديث احاد ما ينسخ. يعني عموما نسخ نسخ القرآن بالسنة - 00:27:58

لم يكن هناك مثال يعني صحيح. طيب. نستطرب. ولن نأخذ حكم عدم اعطاء الوارث من الوصية في الفئة ايه قصدك الاية هذي؟ اية
الموارث ايه هذي فيها خلاف هل هي منسوخ ولا لا؟ اللي قالوا منسوخة - 00:28:18

قالوا نسخت اية المورث اية المورث نسختها اي نعم المورث الله عز وجل اعطى كل ذي حق قبل الموارث وبعضهم مثل السعدي
وايضا الشنقيطي يرون انها لا نسخ. الشنقيطي يقول بعضها منسوخ بعضها غير منسوخة. ومثل الاقربين منسوخة الوالدين غير
منسوخة - 00:28:38

او العكس السعودية يقول لا اصلا ليست منسوخة. يأخذ يعطى الوالد وصية اذا لم يكن من الوارثين. قد يكون هناك مانع قد يكون
هناك حالة مانعة او او القرايين قد لا يكونوا وارثين فيعطون يوصل لهم. اذا كانوا فقراء - 00:28:58

تعجبين طيب يقول هنا والمسح قال اليبدين بالبل الذي يبقى من الماء. هذا هو المسح. هذه حقيقة المسح. والغسل عند المالك امرار
اليد وعند الشافعي امرار الماء وان لم اه يدلك باليد. عندنا الان عندنا المسح وعندنا غسل. المسح هو ان تكون - 00:29:18
ان تكون اليد مبلولة بالماء ثم تمسح. فيها اثر ماء. وبالنسبة الغسل هو امرار الماء يعني لو لو مثلا يفتح الصنبور ويضع يده يعتبر
خلاص او وضع قدميه وامر الماء الماء مر - 00:29:48

على على القدر الواجب يكفي. هل لابد ان ادلك بيدي او لا يجب؟ هذا على رأي انه لابد من ذلك على على قول وعلى قول انه لا لا
يدلك. اذا تضع ايدك تحت الماء وتغسل - 00:30:08

طيب. المسح لان هذا المسح ما يحتاج ماء جديد المسح والاولى الجديد لكن لو اخذت من بقي ماء في في يديك يعني مثلا غسلت
الوجه وغسلت الى المرافق وبقي ما في اثر في يديك ومسحت فيه صح. هم. لكن اخذ ماء جديد ومسح فيه اولى. هم - 00:30:28
طيب بالنسبة للمسح على الخفين هذا واضح يعني اه يمسح مرة واحدة والغسل ثلاث مرات. وان مسح وان غسل يجزئ الغسل
يجزئ. تغسل وجهك مرة او مرتين او ثلاث. كلها جائزة. الملاحظ ان الان هناك آ - 00:30:58

ما تسمى بالجوارب الان التي خرجت ظهرت لنا الان اه لا تغطي الكعبين. ايه. كثير من الشباب يلبسون جوارب لا تغطي كعبين بعضهم
يمسح عليهم. ويظن ان هذا يكفي. لا لا هذي ما يجزي الناس عليها. ما دام شي يظهر من من يعني القدر - 00:31:18
الذي يجب غسله ما يجزئ المسح لا بد من غسل آ القدمين ثم لبس هذه الشراب او تغيير هذه الشراب اما المسح عليها وهي لم تغطي
القدر الواجب هذا ما ما يجزئه. يتساهلون شفتهم كثيرين. في شيخ كثيرين - 00:31:38

يأخذ هذي الرخصة خصوصا رخصة ماذا؟ رخصة المسح الخفي. ايه ليش؟ والله ما عاد ثاني. هو قول في عنده حنفية. المذاهب
الثانية؟ ايه الحنفية الحنفية والاحناف الان الموجودين عندنا هنا اكثرهم على مذهب الحنفية مثل باكستان وغيرهم ما عندهم مسح
ما عندهم مسح يخلعون الشراب ويغسلونه - 00:31:58

يمسحون لكن الحديث الثابت عن حديث المغيرة وغيره لما لما يقول هويت الى ان اخلعهما قال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتان
ومسح عليهما. هذا يدل على ثبوت المسح. ثبوت المسح احاديث كثيرة. وكنا قال لا ننزع خفاف - 00:32:18

حديث آ اظن صفوان وغيره انه يدل على هم ايه ولذلك العلماء لما تكلموا على المسح على الخفين اشترطوا شروطا للخفين تكلموا
عنها ومقداره آ ومقدار وايضا ثبت في السنة انه في ليلة يوم وليلة للمقيم ثلاثة ايام يبليهن للمسافر. طيب - 00:32:38
طيب بعدها قال هنا اه وان كنتم يقول وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط شف ما تكلم عن الغسل ولم يتكلم
عن التيمم لانه يقول مر في اية النساء ومرت معنا في اية النساء ولذلك مذهب المؤلف - 00:33:08

والاختصار وعدم تكرار الشيء. بخلاف بعض التفاسير يعيد مثل السعدي. السعدي يقول له انا اعيد اذا مر الموضع وسبق المرأة عيده
ليش؟ قال القرآن مثاني يعاد القرآن هو يكرر يقول يقول يذكر لك القصة هنا يذكر لك القصة هنا حنا نمشي على - 00:33:28

القرآن. القرآن يعيد يكرر الايات. اه نحن نمشي نمشي عليه. وبعضهم يقول لا ما دام مر معنا ارجع له من باب الاختصار طيب بقية
الاية مثل ما ذكر المؤلف يقول كلها واضحة. طيب خذ الموضوع اللي بعده - 00:33:48

قوله تعالى وميثاق وميثاقه الذي واثقكم به هو ما وقع في بيعة العقبة وبيعة الرضوان وكل موطن قال المسلمون فيه سمعنا واطعنا. وقوله تعالى كونوا قوامين تقدم الكلام على نظيرتها في النساء. وقوله - [00:34:08](#)

تعالى لا يجرمكم اي لا يحملنكم بغض قوم على ترك العدل فيهم. وقوله تعالى ان هم قوموا يبسط اليكم ايديهم. في سببها اربعة اقوال. الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني النضير من اليهود - [00:34:28](#)

فهموا ان يصبوا علي صخرة يقتلونه بها. فاخبره جبريل بذلك فقام من المكان ويقوي هذا القول ما ورد من الايات بعد هذا في غدر اليهود. الثاني انها نزلت في شأن الاعرابي الذي سن السيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجده في سفر وهو - [00:34:48](#)

وقال له من يمنعك مني؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله فاغمد السيف وجلس. واسمه ابن الحارث الغطفاني. الثالث انها فيما هم به الكفار من الايقاع من من مسلمين حين نزلت - [00:35:08](#)

الخوف الرابع انها على الاطلاق في دفع لاهي الكفار عن المسلمين. طيب اه يقول واذكروا نعمة الله عليكم. يعني في فيما شرع لكم وخفف عليكم. وميثاقه الذي وافقكم اذكروا هذا الميثاق. اذ قلتم سمعنا واطعنا - [00:35:28](#)

يعني التزموا ما جاءتكم من اوامر سواء في الوضوء او الغسل او غيرها او الصلوات يعني التزموا هذه المواثيق التي اخذت عليكم. يقول المؤلف مثل بيعة الرضوان وبيعة العقبة وغيرها كل ميثاق حتى اي انسان اصلا هو في الاسلام يعني قوله الاسلام هو الاستسلام - [00:35:48](#)

وانقياد لله بالطاعة زين؟ واقباله في شرع الله واخذ دينه الى الله عز وجل هذا كله ميثاق. ميثاق طيب قال يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط. زين؟ يقول تقدم الكلام على نظيرتها في النساء - [00:36:08](#)

في النساء يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط. شهداء لله ولو على انفسكم او للوالدين. هنا قدم عكس قال يا الذين امنوا كونوا قوامين لله. شهداء بالقسط. قد يعني يتكلم العلماء عن سر التقديم والتأخير. ليش؟ ليش؟ قال هنا - [00:36:28](#)

قوامين لله. وهناك قال كونوا قوامين بالقسط شهداء لله. قال هناك لما كانت الاية في سياق العدل في سورة النساء قدم العدل القسط. قال كونوا قوامين بالقسط. لما جاء هنا هذا الكلام عن المواثيق. فقال - [00:36:48](#)

كونوا قوامين لله. يعني قائمين بالميثاق. شهداء بالقسط. فاخر القسط ولان القسط اصلا ذكر مرة ثانية. قال قال الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. فلما كان الكلام عنه هنا في العدل تركه قدمه واخره - [00:37:08](#)

وهذا يعني نظائره كثير في القرآن لو تتبع نظائر كثير من القرآن مثل قوله تعالى وطهر بيتي للطائفين قال للطائفين والعاكفين والركع السجود. هذا وين؟ هذا في البقرة. ثم جاء في في الحج قال للطائف - [00:37:28](#)

والقائمين. طيب ليش ما قال العاكفين؟ ليش؟ قال لانه ذكر قبلها. سواء العاكف. قال لما ذكر العاكف خلاص ما يحتاج انك تعيده مرة ثانية. الله. هذي يعني من لطائف القرآن. فهنا نفس الشيء. والعلم عند الله سبحانه وتعالى. طيب - [00:37:48](#)

اه لا يجرمكم لا يحملنكم. يعني يحملك البغض ويدفعك البغض الى ان تترك طيب قوله اذ هم قوم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم وما ذكر الاية اللي قبلها مثلا اه - [00:38:08](#)

شف قال اعدله هو اقرب التقوى. ايه اقرب التقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. وعد الله الذين امنوا الصالحات يعني هذه اية واضحة واضحة المعنى ودلالاتها ايضا على ما تقدم ان الله وعد المؤمنين الذين - [00:38:28](#)

يقومون بالمواثيق ويلتزمون اوامر الله وشرعه وفرائضه. وعدهم بالتقوى. وعدهم لهم مغفرة واجر عظيم. والذين كفروا وجحدوا ايات الله وفرائضه وكذبوا باياته. توعدهم بهذا الوعيد. طيب كونوا قوامين يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا عليكم السلام اي يبسطوا اليكم ايديهم. طيب - [00:38:48](#)

يقول فيها عدة اسباب نزول ذكر اربعة محمول على اربعة اشياء هي يعني مثلا ورد في في في هذا الرجل ليقال له غورث ابن الحارث الغطفاني. قيل انه لما النبي صلى الله عليه وسلم نزل في في وادي هو واصحابه. كل - [00:39:18](#)

جلس تحت شجرة ليستظل بها. النبي صلى الله عليه وسلم نزل تحت شجرة وعلق سيفه. بالشجرة فجاء هذا واخذ السيف. قال من يمنعك مني يا قال الله يمنعك فسقط الصيف من يده فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم قال من يمنعك مني؟ قال لا احد. هذي قد نزعته فيه وقيل انها - [00:39:38](#)

مثل ما ذكر هنا قصة اليهود لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ منهم ان يعينوه على الدية دية قتيل وقالوا مرحبا بابي القاسم هنا نأتيك بالدقيقة. فجلس النبي تحت الجدار ودخلوا في هذه الدار فقالوا هذه فرصة. محمد جاء عندنا لنلقي عليه حجرا - [00:39:58](#)

يهلكنا يرتاح منه. فجاء جبريل واخبره. فقام النبي هو واصحابه وعلم انهم قد نقضوا العهد اخرج اخرجهم من المدينة. طيب. يحتمل تحتل معناته الاية طيب ناخذ الاية اللي بعدها ثم ولقد اخذ الله نعم في قوله تعالى اثني عشر نقيبا النقيب هو كبيرهم - [00:40:18](#) قومي قائم شف عشان عشان نفهم الاية عشان ندخل فيها الان. ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل. قد يسألك سائل يقول لك طيب يعني سبب هذا الشيء نقول لما ذكر الميثاق على المؤمنين الذي اخذه الله شايف لانه قال هنا وميثاقه الذي وثقكم به. ذكرنا - [00:40:48](#)

الميثاق الذي اخذ على بني اسرائيل لكنهم لم يلتزموا به. فاراد سبحانه ان يحذرنا من ان نكون مثلهم. ولذلك شف قال الناظر ولقد اخذ الله جاء بصيغة التأكيد ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثنا عشر نقيبا فبين لهم انه اخذ عليهم الميثاق لكنهم لم يفوا بها - [00:41:08](#)

طيب. نعم. قال اثني عشر نقيبا. النقيب هو؟ قال النقيب هو كبير قوم القائم بامورهم. وقوله تعالى اني معكم اي بنصري والخطاب لبني اسرائيل وقيل للنقباء. وقوله تعالى يحرفون الكلم اختلف هل هل اريد تحريف الالفاظ او المعاني؟ وقوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنتي - [00:41:28](#)

منهم اي على خيانة فهو مصدر كالعاقبة. وقيل على طائفة خائنة وهو اخبار بامر المستقبل. وقوله قال فاعف عنهم منسوخ بالسيف والجزية. وقوله تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى اي ادعوا انهم انصار الله - [00:41:58](#)

وسموا انفسهم بذلك ثم كفروا بالله ووصفوه بما لا يليق به ويتعلق من الذين اخذنا ميثاقهم والضمير عائد اذا على النصارى وقوله تعالى فاغرينا اي اثبتنا والصقنا وهو مأخوذ من الغراء. وقوله تعالى يا - [00:42:18](#)

اهل الكتاب في الموضوعين يعم اليهود والنصارى. وقيل انها نزلت بسبب اليهود الذين كانوا من مدينة انهم كانوا يذكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصفونه بصفته فلما حل بالمدينة كفروا به. وقوله تعالى قد جاءكم رسول - [00:42:38](#)

يعني محمدا صلى الله عليه وسلم. وفي الاية دلالة على صحة نبوته لانه بين لهم ما اخفوه مما في كتبهم ما هو امي لم يقرأ كتبهم. وقوله تعالى ويعفو عن كثير ان يتركه ولا يفضحكم فيه. وقوله تعالى - [00:42:58](#)

وكتاب مبين. محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وقوله تعالى قل فمن يملك من الله شيئا. الاية رد على الذين قالوا ان الله هو عيسى وفرقة من النصارى. وقوله تعالى يخلق ما يشاء اشارة الى خلقة عيسى من غير والد - [00:43:18](#)

وقوله تعالى وقالت اليهود والنصارى اي قالت شف خلقة عيسى عندك صح؟ خلقة ويحتمل انه اشارة الى خلقه عيسى اشارة الى في نسخة ثانية. ايوه. خلقه. احسنت. وقوله تعالى وقالت اليهود والنصارى اي قالت كل فرقة عن نفسها - [00:43:38](#)

انهم ابناء الله واحباؤه. والبنوة هنا بنوة الحنان والرفقة. وقال الزمخشري المعنى نحن اشياء ابناء الله عندهم وهم المسيح وعزير كما كما يقول حشم الملوك نحن الملوك. وقوله تعالى فلم يعذب - [00:43:58](#)

فلما يعذبكم او يعذبكم رد عليهم لانهم قد اعترفوا انهم يدخلون النار اياما معدودات وقد اخذ الصوفية من الاية ان المحب لا يعذب حبيبه. ففي ذلك بشارة لمن احبه الله. طيب - [00:44:18](#)

مثل ما ذكرنا آآ ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعد منهم اثنين وعشرين نقيبا. النقيب قال هو كبير القوم. العريف والقائد يدخل في ذلك. لكل يعني اثني عشر لانهم قبائلهم - [00:44:38](#)

يهود كانوا قبائل اثنا عشر يتكرر فيهم كثير قال فمن بجست او فانفجرت من اثنتي عشرة عينا وغيرها فهم قبائل قطعناهم في

الارض اثنتي عشرة اسباطا اماء فجعل الله لكل منهم عريفا او - [00:44:58](#)

نقيبا او قائدا يقوده يقوم بامورهم. اني معكم نعم. هم الاسباب المقصودين في الاية. لا. الاسباط القبائل قبائل بني اسرائيل لكن هؤلاء هم العرفاء. والنقباء قائد منهم طيب قال اني معكم. قال المؤلف بنصري. يعني معية خاصة. معية خاصة معية النصر والتأييد. اني

معكم. قال خطاب - [00:45:18](#)

وقيل للنقباء يعني شف يحتمل هذا وهذا. اه الاية قال ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل زين؟ وبعث منهم اثني عشر رقيبا وقال الله اني معكم. الله مع النقباء ولا مع - [00:45:48](#)

اسرائيل قد يحتمل هذا وهذا. لكن الاقرب انه بني اسرائيل. يعني يخاطبهم ويقول ولقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل يا بني اسرائيل قضي عليكم الميثاق وجعلنا فيكم نقباء وانا معكم فكأن الكلام معهم هم. ولان المعية - [00:46:08](#)

هنا معية نصر فلنصل معهم جميعا ليس خاصا بالنقباء. ولذلك المؤلف بدأ به قال لبني اسرائيل ثم قال وقيل للنقباء لنن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم التعزيز هنا النصر - [00:46:28](#)

والوقوف معهم ومعاونتهم واقرار الله واقرظتم الله قرضا حسنا لا يكفرن عنكم سيئاتكم وليدخلنكم جنات تجري من تحتهم الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل. قال الله عز وجل بعدها فيما نقضهم ميثاقهم هذا الذي اراد الله - [00:46:48](#) ان يحد هذه الامة من ان ينقض الميثاق كما نقضه هؤلاء. لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية. آآ في قراءة سبعة وجعلنا قلوبا قسية. قسية وقاسية. والمعنى واحد. يحرفون الكلم عن مواضعه. يقول يحرفون الكلم - [00:47:08](#)

ما المراد بالتحريف؟ قال هل هو تحريف الالفاظ ولا المعاني؟ جميعا. يحرف المعاني ويحرم والالفاظ جميعا اه مثل ما مثل قوله تعالى وقولوا حطة قالوا حنطة. هذا تحريف تحريف الالفاظ والمعلومة - [00:47:28](#)

طيب اه يحرفون الكلمة عن مواضعه ستأتي اية الان شف يحرفون الكلمة عن مواضع في النساء وهنا والثالثة في المائدة بعد ستأتي يحرفون الكلمة من بعد مواضعه ما الفرق؟ قال ان قوله الاخير من بعد مواضعه خطاب للمعاصرين. معاصر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا - [00:47:48](#)

خطاب للاسلاف. انهم حرفوا الكلمة عن مواضعه. طيب. هذا على رأي بعضهم يعني فرق بينها طيب هنا يقول آآ ولا تزال تطلع على خائنة منه قال عليكم السلام قال خيانة وهو مصدر - [00:48:18](#)

العاقبة ايه فاعف عنهم قال منسوخ بالسيف والجزية. والصحيح انه غير منسوخ. الاية غير منسوخة ليش؟ لان لان النبي امر بالعفو في حال العفو يعني في احيان يأتي وقت مثل هؤلاء الاولى ان يعفى عنهم - [00:48:38](#)

وتختلف احوال المسلمين في قوة والضعف. واحوال هؤلاء ايضا في المصلحة العامة والارجح ان يعفى عنهم لا لا يعفى عنهم فالقول بالنسخ يعني اذا قلت بالنسخ معناتك انك ترفع العفو كله. وهذا ضعيف. وقال من سخب الجزية الجزاء - [00:48:58](#)

في العفو تعفو عنه تسامحه ممكن. لكن الجزية هذه واجبة. طيب يقول ومن الذين قالوا انا نصارى لان هذه دعوة. لانهم حرفوا وغيروا بل وصفوا الله بما لا يليق. فلذلك قال قالوا انا نصارى - [00:49:18](#)

وهم اتباع عيسى عليه السلام لكنهم بدلوا وغيروا وحرفوا. قال الله عز وجل لانها جاءت في سياق لما ذم الله عز وجل هؤلاء اليهود في تحريفهم ونقضهم للمواثيق ذمهم هذا قالوا ومن الذين قالوا ان النصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا - [00:49:38](#)

مما ذكروا فاغرينا. قال اغرينا يعني الصقنا بينهم العداوين. جعل عداوات تلصق بهم والبغضاء. قال اغرينا من الغراء اللصق اللصاق يلصق. فالصق الله بهم هذه الاشياء. طيب. يا اهل الكتاب - [00:49:58](#)

يقول من هم المخاطبون؟ اليهود او النصارى؟ قال الجميع الجميع. وان كان السياق احيانا يميل اه اكثر لليهود لكنك اذا تأملت وجدته الجميع لان لماذا الجميع؟ لان اول صدر الاية في اليهود ثم في النصارى ثم خاطبهم. فدل على الجميع - [00:50:18](#)

طيب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون ويعفو عن كثير. اي نعم هذي واطحة. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. ما

المراد بالنور؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم - [00:50:38](#)

بعضهم يقول لا النور والقرآن. وكتاب ميم من باب يعني آآ عطف آآ قد يكون عطف مثلا عطف بيان او بدل او زيادة في الوصف يعني طيب قال لان النور هو القرآن - [00:50:58](#)

يقول وقالت اليهود والنصارى هذا يدل على ان خطاب الجميع. اي قالت كل فرقة نفسها نحن ابناء الله واحباءه هل هم ابناؤه؟ كيف قالوا ابناؤه؟ قال لا لانهم ابناؤه هنا قال يعني - [00:51:18](#)

بنوة الحنان والرأفة نحن اقرب الناس اليه يعني اننا يعني ان الله يحن علينا ويرأف بنا ويرحمنا. والزمخشر وجه توجيهه جيد يقول لانهم اشباع ابناء الله. لانهم قالوا ان المسيح النصارى قالوا المسيح ابن الله - [00:51:38](#)

ونحن اتباع المسيح زين فنحن اشيعه. واليهود قالوا عزيز ابن الله. هذا يعني قال فلم يعذبكم؟ هذا رد عليه ناخذ الاية اللي بعدها عشان ننهي هذا الثمن. قال رحمه الله وقوله تعالى وجعلكم ملوك - [00:51:58](#)

جعل منكم ملوكا اي امراء ملوكا من له الملك. الملك من له مسكن من لهما سكان وامرأة وخادم. وقوله تعالى ما لم يؤت احدا من العالمين. قيل يعني المن والسلوى والغمامة - [00:52:18](#)

يعني المن والسلوى والغمامة وغير ذلك من الايات. وعلى هذا يكون العالمين خاصا باهل زمانهم. لان امة محمد صلى الله عليه وسلم قد اوتي قد اوتيت من اياته مثل ذلك واعظم. وقيل المراد كثرة الانبياء على هذا يكون عاما - [00:52:38](#)

لان الانبياء في بني اسرائيل اكثر منهم في سائر الامم. وقوله تعالى الارض المقدسة ارض بيت المقدس. وقيل الطرق الى الدماء قوله تعالى التي كتب الله لكم اي قضا ان تكون لكم. وقوله تعالى ولا ترتدوا على ادباركم - [00:52:58](#)

ان يريد الارتداد عن الدين والطاعة او الرجوع الى الطريق الذي جاءوا منه فانه روي انه لما امرهم موسى عليه السلام الارض المقدسة خافوا من الجبارين الذين فيها وهموا ان يقدموا على انفسهم رئيسا ويرجعوا الى مصر. وقوله تعالى - [00:53:18](#)

يا قوما جبارين هم العمالة. وقوله تعالى قال رجلان هما يوشع وكاذب. وقوله تعالى يخافون ان يخافون الله وقيل يخافون الجبارين ولا ولكن الله انعم عليهم بالصبر والثبوت بصدق ايمانهم وقوله تعالى ادخلوا عليهم الباب اي باب - [00:53:38](#)

قولوا تعالى فاذهب انت وربك افراط في العصيان. وسوء وسوء الادب بعبارة تقتضي الكفر والاستهانة بالله ورسوله وايضا ان هؤلاء من الذين قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لسنا نقول كما لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى ولكن نقول لك - [00:53:58](#)

اذهب انت وربك ولكن نقول لك اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون. وقوله تعالى لا املك الا نفسي واخي قال موسى لتضرع الى الله من قول بني اسرائيل. ويبذل ويبذل جهده في طاعة الله ويعتذر الى الله - [00:54:18](#)

واعراب اخي عطف على نفسي لان اخاه هارون كان يطيعه. وقيل عطف على الضمير في امرك. اي لا املك الا نفسي واخي قال موسى لتضرع الى الله من قول بني اسرائيل. ويبذل ويبذل جهده في طاعة الله ويعتذر الى الله - [00:54:38](#)

وقوله تعالى فافرق بيننا اي فارق بيننا وبينهم. فهو من الفرقة وفي نفس بيننا وبينهم بحكم. قال فان محرمة عليهم اربعين سنة الضمير في قال لله تعالى وحرّم الله على جميع بني اسرائيل دخوله دخول - [00:54:58](#)

دخول تلك المدينة اربعين سنة وتركهم في هذه المدة يتيهون في الارض. اي في ارض التيه وهي ما بين ما بين مصر والشام حتى مات كل من قال انا لن ندخلها ولم يدخلها احد من ذلك الجيل الا يوشع وكالب ومات هارون في التيه ومات موس - [00:55:18](#)

ما بعده في التيه ايضا. وقيل ان موسى وهارون لم يكونا في التيه. لقوله فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. وخرج يوشع بني اسرائيل بعد الاربعين اه وخرج يوشع ببني اسرائيل بعد الاربعين سنة وقاتل الجبارين وفتح المدينة والعامل في اربعين - [00:55:38](#)

محرمة على الاصح فيجب وصله معه وقيل العامل فيه يتيهون. فعلى هذا يجوز الوقف على محرمة هذا يجوز الوقف على قوله تعالى محرمة عليهم وهذا ضعيف لانه لا حامل على تقديم المعمول هنا مع ان القول الاول اكمل معنى لانه - [00:55:58](#)

بيان لمدة التحريم والتيه. وقوله تعالى يتيهون ان يتحيرون. ورؤي انهم كانوا يسيرون الليل كله. فاذا اصبحوا وجدوا انفسهم في موضع الذي كانوا فيه. فلا تأس اي لا تحزن الخطاب لموسى عليه السلام. قيل لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:56:18](#)

يراد بالفاسقين من كان في عصره من اليهود. طيب هذه في قصة في قصة موسى مع قومه واذا قال موسى لقومه يا قومي اذكروا رحمة الله عليكم. ما المراد بنعمة الله؟ قال هنا نعمة الله عليكم. قال - [00:56:38](#)

فسرت بعدها اذ جعل منكم انبياء وجعلكم ملوكا هذي النعمة. ذكرهم بنعمة الله قال ما معنى كونه ملوكا؟ قال اذا كان الواحد منهم عنده مسكن وامرأة وخادم فهذا ملك. طيب ما لم يؤت احدا واتاكم ما لم يأتي احد من - [00:56:58](#)
انا مين؟ ما المراد بالعالمين؟ هل هو على اطلاقه؟ في آيات كثيرة مثل فضلت على كثير من وفضلهم على العالمين في سورة الجاثية قال فظلمهم على العالمين. وفي ايضا ال عمران في قصة مريم قال اي نعم على العالمين اصطفى واصطفاك عليه - [00:57:18](#)
يا نساء العالمين آ نقول هذا معناته ايه معناة العالمين هنا عالمي زمانهم يعني عالمي شئ معين ليس على الاطلاق. حتى لا يأخذ من قبلهم ومن بعدهم من امة محمد. امة محمد بلا شك انها افضل. طيب - [00:57:38](#)

يكون يعني عالم مخصوص. وهذا يسميه اهل علماء الاصول. اصول الفقه يقولون هذا العموم المراد بالخصوص. اه العموم عندهم ثلاثة له ثلاث معاني. العموم باق على عمومته. لم يخصص. وعموم مخصوص - [00:57:58](#)
وعد كثير وعموم مراد بالخصوص. مثل ان الناس قد جمعوا لكم. هذا مراد بالخصوص وهذا مثله. مراد بالخصوص. يعني لم مخصوص طيب يقول ادخل الارض المقدسة قال بيت المقدس والله لاختاره - [00:58:18](#)
ثم قال وقيل طيب هذي نعرف الان منهج المؤلف دائما معنا الان نعرف انه اذا ذكر القول الاول ثم قال وقيل وقيل دل على انه يرى هو القول الاول هو هو الاصح هو الاقرب. طيب - [00:58:38](#)

ترتد على ادباركم فتتقلب وتنقلب خاسرين. ما معنى ترتدوا على ادباركم؟ قال يحتل ان يراد ان يريد الارتداد على عن دين الدين والطاعة ارتداد معنوي او ارتداد حسي يرجعون الى الطريق الذي جاءوا منه. والذي والاقرب والله اعلم انه ارتداد معنوي - [00:58:58](#)
ترتد لا ترتد على ادبارك يعني لا ترجع عن دينك. فتتقلب خاسرا. طيب قال ان فيها قوما جبارين. المراد القوم الجبارين. قال هم العمالقة. طيب وشو العمالقة؟ قال قال يعني لو لو نرجع الى بعض التفاسير التي تنقل الروايات الاسرائيلية ومنهم ابن كثير وابن جرير ينقل ايضا لذكروا - [00:59:18](#)

قصص عجيبة ما تدخل العقل ولا يقبلها بل تكون يعني مثار مثار الضحك والسخرية يعني قالوا وصفوا العمالقة باوصاف لا تليق. لكن نحن نسير على منهج القرآن ولا ندخل في مثل هذه الاسرائيليات - [00:59:48](#)
قوم جبارين اعطاهم الله القوة والصلابة. بحيث انك اذا قابلتهم تخشع تخاف منهم. وخلاص وانتهى الموضوع. ولا حاجة ندخل. قوم عمالقة ممكن انهم عمالقة اعطاهم الله من القوة والطول. ها؟ قبيلة يعني قبيلة. قبيلة كانت في بيت المقدس. قد يكون من - [01:00:08](#)

لما يعني ممكن لكنه قوة فيهم قوة وفيهم جبروت وصلابة لكن يعني ذكر ابن كثير وغيره في الروايات الاسرائيلية ان الواحد منهم يعني يقول انه انه يدخل يده في البحر وبأخذ السمكة ثم يشويها بعين الشمس ثم يأخذها. شفتوا ضحكوا - [01:00:28](#)
يعني يعني قصص مثار الضحك وقال قيل ان ان ان يعني ان موسى عليه السلام على طول موسى وانه معه عصا طويلة قالوا وان ان موسى لما رأى هذا الجبار - [01:00:58](#)

اراد ان يقاتله فقيل انه اخذ العصا على طول موسى والعصا طويلة وقفز من الارض فضرب وكعبه يعني من هم ذولي وين جايين به؟ يعني غير بني غير بني ادم فمثل هذه الروايات يعني - [01:01:18](#)

البعد عنها اولى وهذي من الاسرائيليات التي الروايات الاسرائيلية التي ينبغي ان ان تبعد عن الحقيقة يعني هناك مقبولة. هناك ما يؤيدها القرآن يؤيدها العقل. فنقبلها. هناك ما يرفضه العقل والقرآن. فتردها تصادم احيانا - [01:01:38](#)
مثل هذه الاشياء التي لا يقبلها عقل او احيانا تقدر في اما في شرعنا او تقدر في الانبياء من الرواية الشرعية فتركها اولى والبعد ابعد عنها او لا يحدث بها. طيب يقول قال رجلان من الذين يخافون مثل ما ذكر هذا يعني مشهور ويوشع - [01:01:58](#)
ابن نون هذا هو فتى موسى. الذي ذهب معه الى الخضر. وهو الذي كان ملازما ثم نبى بعد ذلك. فاصبح نبيا يخافون الله. طيب هذا

المتبادر انهم كانوا يخافون الله. من الذين يخافون الله. فان كان في مجموعة يخافون الله وهم منهم - [01:02:18](#)

وهم الذين صرحوا وقالوا ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتم فانكم غالبون. طيب. قال الباب باب المدينة فكان موقف اليهود موقف يعني لا يليق. مثل ما ذكر مؤلف قال افراط في العصيان وسوء الادب. اذهب انت وربك فقاتله. انا ها هنا - [01:02:38](#)

هذه من مقولات اليهود السيئة ولهم مقولات كثيرة قالوا ان الله فقير. وقالوا يد الله مغلولة. فعبرتهم سيئة لا نستعجل نستعرب منهم هذه الاشياء ايه طيب قال اني لا املك الا نفسي واخي اي ان موسى تبرأ من مقالته - [01:02:58](#)

نفسى اي نعم. ما ما اعراب واخي اني لا املك الا نفسي واخي متبادر ان موسى يملك نفسه ويملك اخيه. او يملك اخاه. زين؟ يعني هذا طيب وقيل عطف على الضمير اني لا املك الا نفسي واخي لا يملك الا نفسه. او اني لا اي ان - [01:03:18](#)

اخي لا يملك نعم. اه اني لا املك الا نفسي واخي لا يملك. يعني مبتدأ وخبر. واخي لا يملك الا نفسه. هذي هذه يعني وجوه عربية. فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. ما معنى ما معنى فرق؟ قال افصل بيننا وبينهم. بحكم - [01:03:48](#)

يعني يعني يفصل بين احكم بيننا وبينهم. او افطر بيننا من الفرقة يعني باعد بيننا وبينهم قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة هذه العقوبة التي جاءتهم. قال قال من القائل؟ قال فانها محرمة. قال ان الله هو الذي قال - [01:04:08](#)

ايه انها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض. نعم هذه هذه تسمى التيه ارض التيه بين الشام ومصر هم الذين لما خرجوا من نجوا من من فرعون وجاوزوا البحر نزلوا في هذا المكان. هذا المكان يسمى التيه - [01:04:28](#)

الذي انزل الله عليهم يعني ظلهم بالغمام وانزل عليهم المنة وهذا المكان. وظرب الحجر وانفجرت من اثنتا عشرة عينا. هذا هو المكان الذي قاموا به ولم يرجعوا الى مصر على الصحيح. ولم يدخل بيت المقدس وانما قاموا في هذا المكان - [01:04:48](#)

قال اه نعم قالوا حرم الله على جميع بني اسرائيل دخول ايه؟ قال فانها محرمة عليهم فحرم الله عليهم دخول المدينة بيت المقدس اربعين سنة وتركهم في المدة هذي يتيهون في الارض في ارض التيه - [01:05:08](#)

حتى مات كل من قال هذه الجملة لانهم لانهم بقوا اربعين سنة في هذا المكان. حتى انقضى هذا الجيل وجاء الصغار الذي منهم يوشع وغيرهم الشباب الصغار فاخذوا مكانهم. طيب الوقت الحالي وين هذا المكان يا شيخ - [01:05:28](#)

والله ما ادري بالضبط تحديدا قد يكون في سينا ممكن. لان سينا هذي الان بين الشام الشام على حدود الان يعني يعتبر الاردن وفلسطين ودمشق تسمى الشام تسمى الشام. فقد يكون المنطقة هذي التي فيها - [01:05:48](#)

الله اعلم. سينا. ايه. يشهد لها. يشهد لاي شيء ايه بس الطول في سينا لكن التيه هنا هنا النقطة لكن يعني التاريخ اول المنطقة الجغرافية قد يكون هو ما في الا المنطقة هذي. طيب يقول ان ان يوسف - [01:06:08](#)

هو الذي بعد ذلك بعد ذلك اخذ بني اسرائيل وتوجه لفتح بيت المقدس ففتحها هذا هو الصحيح فتح يوشع بن اه بالنون كان قد نبى ففتحها ودخل على الجبارين وقاتلهم. وهي القصة المعروفة - [01:06:38](#)

انه كان عصر يوم الجمعة. عصر يوم الجمعة دعا الله ان يمسك الشمس حتى لا تغيب. حتى ينتهي وينتصر فامسك الله الشمس حتى انتصر عليهم. ثم غابت الشمس بعد ذلك. هذا هو فدخل بنو اسرائيل - [01:06:58](#)

الى بيت المقدس. يا شيخ وردت الصحيح. ايه ايه امساك الشمس؟ ايوا ثابت فيه حديث حديث. فيجب طيب. قال هنا والعامل في اربعين. العامل يعني الذي جعل اربعين منصوبة. ما هو؟ قال فانها - [01:07:18](#)

محرمة عليهم اربعين سنة. يتيهون في الارض يعني يتيهون في الارض اربعين سنة. طيب يقول هنا محرمة العامل ومحرمة على الصحيح يعني محرمة اربعين سنة يعني بيت المقدس محرم عليهم اربعين سنة ما يدخلون او نقول - [01:07:38](#)

يتيهون في الارض اربعين سنة. يحتمل هذا ويحتمل هذا. هو رجع الاول. قال وقيل العاملة فعلى هذا يجوز الوقف على قول فانها محرمة عليهم. يعني اذا قرأتها تقول قال فانها محرمات عليهم. اربعين سنة يتيهون في الارض - [01:07:58](#)

او تقرأها فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون اربعين سنة يتيهون في الارض. هذي يسمونها علامة التعانق ولا لا يا شيخ؟ اي نعم. تعانق انك اذا وقفت على الاول لا تقف على الثاني. فاذا وقفت على اخلاص لا تقف على الثاني لا تقف على الموضعين - [01:08:18](#)

اوترك الاول وقف على الثاني. قال نعم محرمة وهذا ضعيف. اللي هو يقول يجوز الوقف على قوله محرمة عليهم. يقول هذا ضعيف.
قال فانها محرمة عليهم. ثم قال اربعين سنة يتيهون في الارض. يحتمل هذا يحتمل - [01:08:38](#)
هذا لكن هو كانه يرجح ان قوله قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة. ثم جاء بجملة جديدة قال يتيهون في الارض هذي رجحة مؤلف
والتيه هو الظياع والحيرة ما يدري وين يروح - [01:08:58](#)
ولا تأس على القوم الفاسقين اي لا تحزن. والخطاب لمن؟ لمحمد او لموسى. السياق يقتضي ان الله يخاطب موسى فيقول هي محرم
عليهم فلا تأس عليهم. او ان الله لما حكم عليهم بهذا الحكم خاطب محمدا فقال - [01:09:18](#)
لا تأس على هؤلاء اليهود ومن جاء بعدهم يعني من سلالتهم طيب نقف عند قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق. نقف عند هذا
القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نواصل - [01:09:38](#)
ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. طيب - [01:09:58](#)